

أسطورة الملاكمة كليتشكو يترجل الحلبة بعد مسيرة حافلة

بدأ فلاديمير كليتشكو الملاكمة وهو ابن 14 عاما والآن بعد 27 عاما أعلن اعتزاله الملاكمة ليبدأ "سليما وسعيدا" رحلة أخرى مشوقة. لم يكن يتوقع أن يبقى كملاكم تلك الفترة الطويلة ويحقق ذلك النجاح الذي ختمه بهزيمتين متتاليتين.

لاشك أن السعادة سيطرت على الممثلة الأمريكية الشابة هايدن بانثير (27 عاما) بعدما أعلن اليوم الخميس فلاديمير كليتشكو، رفيق حياتها ووالد ابنتها كايا (عامان)، اعتزاله الملاكمة. فبدأ من هذا اليوم سيصبح لدى كليتشكو (41 عاما) المزيد من الوقت يقضيه مع أسرته. فهيدن بحاجة إلى مساندة فلاديمير، خصوصا وأنها كانت قد عانت لفترة طويلة من حالة اكتئاب أعقبت ولادة كايا، لكنها تحسنت بداية من العام الحالي. غير أنها مازالت بحاجة إلى الدعم والرعاية.

وكان فلاديمير قد أعلن اعتزاله بعد مسيرة احتراف كملاكم في الوزن الثقيل لمدة 21 عاما تقريبا، خاض خلالها 69 مباراة فاز في 64 منها، بينها 54 بالضربة القاضية، ولم يتلق سوى خمس هزائم. وكان من بين تلك المباريات 29 مباراة على لقب بطل العالم، وهو رقم لم يسبقه إليه أحد حتى الآن.

نجح كليتشكو في أن يصبح بطلا للعالم للملاكمة في الوزن الثقيل لأول مرة عام 2000 وبقي حاملا للقب حتى 2003، قبل أن يخسره أمام الجنوب إفريقي كوري ساندرز، الذي قُتل فيما بعد، عندما أطلق عليه الرصاص في مطعم قرب بريتوريا عام 2012.

ثم عاد كليتشكو ليصبح بطلا للعالم عام 2006، ويبقى محافظا على لقبه طيلة تسع سنوات تقريبا حتى خسر مباراته بالنقاط أمام تايسون فوراي في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015. وكان الأخوان فيتالي وفيلاديمير كليتشكو قد سيطرا على كل الألقاب الممكنة في الوزن الثقيل لمدة أربع سنوات من 2008 وحتى 2012. بيد أن فيتالي، الأخ الأكبر قرر ترك مباريات الملاكمة ودخل معترك السياسة وأصبح عمدة للعاصمة الأوكرانية كييف.

العودة بدلا من الاعتزال

كانت الخسارة أمام تايسون فوراي هي الرابعة في مسيرة فلاديمير وبدأ الحديث عن توقعات باعتزاله، فقد وضح أنه لم يعد "المطرقة الحديدية"، كما يلقب. لكنه ثابر وعاد بعد ذلك بعام ونصف محاولا استعادة لقبه مرة أخرى. وخاض مباراة صعبة أمام البريطاني أنطوني جوشوا (27 عاما) في ملعب ويمبلدون الشهير يوم 29 أبريل/ نيسان الماضي، لكنه خسر بعد 11 جولة بالضربة الفنية القاضية. ويعتبر كثيرون تلك المباراة أفضل مباراة في الوزن الثقيل منذ أعوام طويلة، كما يعتبرون جوشوا ربما أكبر موهبة في الوزن الثقيل ظهرت منذ مايك تايسون، كما يقول موقع "شورت شاو" الألماني.

كان يجري الحديث عن مباراة للعودة بين الإثنين، لكن هذا لن يحدث، وكتب ألفريد دراكسلر، رئيس القسم الرياضي بجريدة بيلد الألمانية، صباح الخميس (الثالث من أغسطس/ آب) على حسابه على تويتر: +++ "خبر عاجل +++ فلاديمير كليتشكو لن يواجه جوشوا أبدا، فقد أنهى مسيرته..."

استفاد على أصعدة كثيرة من الملاكمة

كليتشكو يعد أبرز ملاكم في الألفية الجديدة، طبقا لألقابه الكثيرة التي حققها. وهو نفسه لم يكن يتوقع أن تمتد مسيرته الرياضية لتلك الفترة الطويلة وقال: "لم أتوقع بتاتا أنه من الممكن أن تكون لي مسيرة رياضية طويلة وناجحة بهذا الشكل. وأشكر من قلبي كل من دعمي خلالها،

وخصوصا أسرتي وفريقي وجمهوري الكبير."

ووجه كليتشكو حديثه باللغة الألمانية إلى جمهوره على صفحة تويتر عبر رسالة بالفيديو فقال: "قبل 27 عاما بدأت رحلتي في عالم الرياضة، كانت أفضل وظيفة استطعت اختيارها. وبسبب ذلك الاختيار استطعت السفر في (أرجاء) العالم، وتعلم لغات وتأسيس شركات، وتطوير ثروة معرفية وقبل ذلك كله مساعدة أناس، أصحاب ظروف صعبة...". وتابع كليتشكو حديثه في الفيديو "هناك دائما نقطة في الحياة عندها يتحتم علينا بدء فصل جديد وقبول تحديات جديدة أو حتى طلبها، وقطعا أنا لست استثناء من هذه القاعدة والآن تماما حانت لحظة التحول."

نجاح بفضل أخيه فيتالي

وعن مباراة العودة أمام أنتوني جوشوا، التي كان يفكر فيها، قال كليتشكو إنه أخذ عن قصد وقتا طويلا للتفكير واتخاذ القرار، وتابع "لقد حققت كملاككم هاو وكمحترف كل شيء ويمكنني الآن أن أبدأ وأنا بصحة وسعادة مسيرة مشوقة بعد مسيرتي (كملاككم)."

ويرجع الفضل في نجاح فلاديمير في المقام الأول إلى أخيه الأكبر فيتالي، بالإضافة إلى الألماني كلاوس بيتر كول، منظم وراعي مباريات الملاكمة والملاكمين في مدينة هامبورغ، الذي تعاقد معه هو وأخوه لأول مرة كمحترفين عام 1996، بعدما فاز فلاديمير بالميدالية الذهبية في دورة أتلانتا الأولمبية.

كان فيتالي أكبر سند وداعما لأخيه فلاديمير، ولم يتواجه الاثنان في الحلبة أبدا، بناء على وعد تعهدا به لوالدتهما، ووفيا به حتى اعتزل الآن فلاديمير.